

التزيين التشاركي للفضاءات العمومية داخل المدن العتيقة



تعاني غالبية المدن العتيقة بالمغرب من إشكالية تقادم وتداعي بناياتها وتراجع جاذبيتها الثقافية والاقتصادية.

وأمام ضعف مواردها المالية للتدخل في الأنسجة العتيقة، اتجهت مجموعة من الجماعات الترابية إلى نهج مقاربات تشاركية تمكن الساكنة من الانخراط أكثر في الحفاظ وتأهيل هذه الأنسجة.

فضلا على أنها تعمل على تزيين وصيانة البنايات والفضاءات العمومية للمدن العتيقة، تمكن هذه الممارسات التشاركية من تقوية الروابط الرمزية بين الساكنة وتراثهم التاريخي.

الامتيازات

الاجتماعية

- تشجيع وتقوية العمل الجماعي وأخذ المبادرات داخل أحياء المدينة القديمة.
- تقوية قيم المواطنة والارتباط الرمزي بين الساكنة وتراثهم التاريخي.
- خلق فضاءات حية للتضامن والإبداع والتعاون بين المواطنين.



العمرانية

- الرفع من جمالية وسلامة ونظافة المدينة العتيقة.



الجماعات الترابية المنخرطة في هذا المجال

تزنيت: المبادرات المواطنة بالأحياء

تنظم الجماعة الحضرية لتزنيت منتدى سنويا للتواصل والحوار مع الجمعيات المحلية في إطار ورشات موضوعاتية تسعى من خلالها إلى تحديد مشاريع مواطنة وتسهيل إنجازها داخل أحياء المدينة. خلال هذا المنتدى تقدم الجمعيات مجموعة من المشاريع من أجل مناقشتها ودراسة إمكانية تمويلها من طرف الجماعة الحضرية. وفي حال الموافقة عليها تسند مهمة تتبع علميات إنجازها للجمعيات المحلية.

شفشاون: مهرجان العواشر

تنظم الجماعة الحضرية لشفشاون منذ 2010 مهرجان العواشر خلال كل شهر أبريل. ويشارك سكان المدينة العتيقة خلال هذا المهرجان في إنجاز عمليات تجميل وصيانة وتزيين البنايات والفضاءات العمومية داخل النسيج العتيق وذلك بفضل الدعم المادي واللوجستيكي للجماعة الحضرية. كما تقوم الساكنة المحلية بإنجاز أنشطة متعددة تتعلق بالتنشيط الثقافي وإنعاش الصناعة التقليدية المحلية. وبفضل هذه التعبئة الاجتماعية استطاع المهرجان تقوية روابط التعاون والتضامن بين المواطنين من جهة وبين الجماعة الحضرية والجمعيات المحلية للمدينة العتيقة من جهة أخرى.

للاتصال

أحمد بومزكو، الجماعة الحضرية لتزنيت
www.tiznit.ma

للاتصال

محمد مصباح، الجماعة الحضرية لشفشاون
www.chefchaouen.ma

مراحل وكيفية الإنجاز



المراجع القانونية المتعلقة بالتنشيط الثقافي المرتبط بالتراث التاريخي



أكدت مضمين القانون التنظيمي رقم 113-14 على الدور الرئيسي المنوط للجماعات في مجال تأهيل وإعادة اعتبار المواقع التاريخية من خلال سنها لمشاريع المحافظة والتنشيط الثقافي تستهدف هذه الأنسجة التراثية (المواد 87، 90، 100، 134، 234، 246).

تنظيم ورشات للتواصل والنقاش مع الساكنة والجمعيات المحلية والفاعلين العموميين والخواص من أجل إعداد خطة مشتركة لتزيين فضاءات المدينة.

القيام بحملات إخبارية وتحسيسية لفائدة الساكنة المحلية من أجل تعبئتهم وانخراطهم أكبر للمساهمة في تزيين فضاءات المدينة العتيقة.

توفير الأدوات اللازمة من أجل إنجاز الساكنة لعمليات صيانة وتزيين فضاءات المدينة.

تقديم التأطير والدعم التقني للساكنة من أجل القيام بهذه العمليات.

تنظيم أنشطة ثقافية وترفيهية موازية للمبادرات التزيينية لفضاءات المدينة العتيقة.

نصائح عملية

- القيام بحملات إخبارية وتحسيسية لفائدة الساكنة والجمعيات المحلية.
- ترسيخ قيم التعاون والتضامن بين سكان المدينة العتيقة.
- إشراك مؤطرين تقنيين لتتبع وتقديم الدعم التقني للساكنة.

التحديات التي يجب تجاوزها

- توفير الموارد المالية والتقنية واللوجيستكية لتأطير الساكنة وإنجاز العمليات التزيينية.
- إشراك جميع أحياء المدينة العتيقة وعدم إقصاء البعض منها.
- تنسيق وتأطير منسجم لعمليات صيانة وتزيين فضاءات المدينة وضمان استمرارية تنظيمها بشكل دوري.

نقطة البداية

- توفر ارتباط رمزي بين الساكنة المحلية والنسيج التاريخي.
- التعرف والاستفادة من التجارب الرائدة للمدن المغربية في هذا المجال.



للمزيد من المعلومات

- دليل تصميم وتهيئة المجالات العمومية والمسارات السياحية داخل المدينة العتيقة، كمال الرفثاني وعمر الحسوني مشروع COMUN المنجز من طرف المديرية العامة للجماعات المحلية بالمغرب والوكالة الدولية الألمانية (GIZ).
- دليل التنشيط الثقافي داخل المدينة العتيقة، حروود طارق مشروع COMUN المنجز من طرف المديرية العامة للجماعات المحلية والوكالة الدولية الألمانية (GIZ).

CoMun - coopération municipale

Gouvernance locale et participative au Maghreb

التعاون الجماعي : COMUN

كومان (COMUN) هو برنامج جهوي من أجل التطوير العمراني والحكامة المحلية منجز من طرف المديرية العامة للجماعات المحلية بالمغرب والوكالة الدولية الألمانية (GIZ) لفائدة الحكومة الفدرالية الألمانية. هذا البرنامج يساهم في ترسيخ مسار اللامركزية ودعم الآليات التشاركية بالمغرب.